المجلد (٣)، العدد (١٢)، الجزء الأول، مايو ٢٠١٦، ص ص ٢١٩ – ٢٤٦

الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في برامج الدمج بمحافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

أ/ عـزيـزة الـرجـبي
دائـرة علـم النفـس
جـامعـة القـدس- فلسطـين

د/ عمـر الـريمـاوي
دائـرة علـم النفـس
جـامعـة القـدس- فلسطـين

DOI: 10.12816/0029010

الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في برامج الدمج بمحافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
د/عزيزة الرجبي(*) & د/ عمر الريماوي(**)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالب وطالبة من الطلبة المكفوفين جزئيا وكليا، تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٩) سنة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر وكانت الفروق لصالح عمر (من ١٦-١٩ سنة)، ولمتغير الجنس. وكانت الفروق لصالح الإناث، ولمتغير درجة الإعاقة كانت الفروق لصالح الكف البصري الكلي، ولمتغير المديرية كانت الفروق بين شمال الخليل وجنوبه لصالح شمال الخليل، وبين تربية يطا وجنوب الخليل لصالح تربية يطا.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الطلبة المكفوفين، مدارس الدمج، محافظة الخليل.

(*) دائرة علم النفس - جامعة القدس- فلسطين.
(**) دائرة علم النفس - جامعة القدس- فلسطين، إيميل: orimawi@staff.alquds.edu

The psychological Pressures among the blind students in integration schools in Hebron

Abstract

The Study aims to define the psychological Pressures among the blind students in integration schools in Hebron. The study sample consists of (124) students, visually impaired and blind, whose ages between (13-19) following a stratified sample. The study employs the descriptive strategy due to its suitability to the study and its objectives .

The study results show the total degree of psychological pressure moderately. It shows that there were some differences among the blind students in integration schools which is related to age variable . The age distinction was in favor of the age from (16-19 years old) , the gender distinction was in favor of females , whereas the disability degree distinction was in a favor of the total blind .In addition , The departments distinction between north and south of Hebron was in favor of south of Hebron department . Finally, the distinction between Yatta department and the south of Hebron was in a favor of Yatta department.

Words keys: Psychological Pressure, Blind Students, Integration Schools, Hebron Governorate.

مقدمة

تعد الضغوط النفسية إحدى ظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان في مواقف متباينة، فهي تتطلب منه التوافق، وإعادة التوافق مع البيئة، وظاهرة الضغوط لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق، والإحباط (الطلاع، ٢٠٠٠). وطبقا لكارديماس (Karademas, Kalantzi, 2004) فإن الضغط هو: الحالة التى تحدث للفرد عندما تؤدي تعاملاته مع البيئة إلى إدراك تعارض بين متطلبات البيئة وعجزه عن التكيف مع هذه المطالب.

ولقد لوحظ أن المعوق بصريا أكثر من أقرانه المبصرين عرضه للقلق، نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي تسعى لها جميعاً في العادة (القريوتي ،٢٠٠١).

فالضغوط النفسية باعتبارها عاملاً مستقلاً تنشأ عندما تتضمن البيئة الازعاج للفرد بل وإيقاع الأذى به، وعندئذ يستشعر الضغط والإجهاد، ، وقد يؤدي هذا الموقف إلى حدوث أضرار على المستوى البدني أو النفسي للفرد (مصطفى،٢٠٠٦). والخصائص النفسية لذوي الإعاقة البصرية لا تختلف عنه عند المبصرين، ولكن ما يتعرض لها المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له ذوو الإعاقة البصرية من ضغوط، وتلعب الخبرات الأُسرية في الطفولة المبكرة ونمط التنشئة الاجتماعية للطفل دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهه ودرجة توافقه النفسي من جهة أخرى (القريوتي ، ٢٠٠١). وتؤثر الإعاقة البصرية سلبياً على مفهومهم لذواتهم وعلى صحتهم النفسية، وتنتشر الاضطرابات النفسية كثيراً بينهم، ويعتبر القلق هو أكثر شيوعاً (البلاوي، ٢٠٠١).

وإن التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه، ولذلك فالطلاب ذوي الإعاقة لهم الحق في التعليم في المدارس، والجامعات، وعليها على موائمة مناهجها وأساليبها وأدواتها ومبانيها لكي تتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، وهذا ما دعا له المؤتمر العالمي لليونسكو الذي عقد في عام (١٩٩٤)، والذي ينص على " إتاحة فرص تعليم الطلاب المعوقين جنباً إلى جنب مع زملائهم غير المعوقين في المدارس العامة (سيسالم،٢٠٠١).

والدمج يعني إنعدام العزل، والتقبل من قبل المجتمع، وإمكانية المعاملة كالآخرين، (عبيد، ٢٠٠٠).

وأشار برينكر وثورب (Brinker & Thorpe, 1983, 1984) الوارد في سيسالم (٢٠٠١) إلى أن الطلبة ذوي مستويات الإعاقات المختلفة يتعلمون بصورة أفضل في فصول الدمج منها في فصول التربية الخاصة، وأن عملية الدمج سوف تنجح مع جميع الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة عندما تتوفر التجهيزات والأدوات والخدمات المناسبة لهم. وهذا ما أشار إليه كل من العزة (٢٠٠١) وبراون (Brown, 2008) أن الضغوط تنتج من سوء التوافق بين الفرد والبيئة وينتج سوء التوافق من جانبين أساسيين هما: مدى الانسجام بين القدرات ومهارته الشخصية مع المطالب المطروحة. ومدى الاتباع الفعلي للحاجات والتوقعات التي يطمح إليها الفرد.

لذلك على هذه المدارس أن تعمل على موائمة مناهجها وأساليبها وأدواتها ومبانيها لكي تتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، على إتاحة فرص تعليم الطلاب المعوقين جنباً إلى جنب مع زملائهم غير المعوقين في المدارس العامة (سيسالم،٢٠٠١). وعندما تزداد اتساع الفجوة بين الفرد والبيئة، يزداد الضغط ويتفاوت بحسب مستوى التحدي الذي يفضله الفرد (جرير، ٢٠٠٨). في تهيئة جو وفلسفة مدرسية قائمة على الديمقراطية والمساواة، للحصول على دعم جميع من سيقومون بالمشاركة، بحيث يتمكن معلمو التربية الخاصة والعامة من العمل معاً، للاستفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة (السرطاوي، الشخص،١٩٩٨).

مشكلـــة الـدراســة:

تلعب البيئة المحيطة بالمعاق بشكل عام والكفيف بشكل خاص دوراً فعالاً في تكوين شخصيته وبناء قدراته وفقاً للمواقف الاجتماعية التي يعيشها والتي يغلب عليها صفة المساعدة والخوف الممزوجة بالشفقة، أو السخرية والتهميش، وما يترتب على تلك المواقف من ردود أفعال من الطالب الكفيف، ومدى قدرته على مواجهة ما يتعرض له من ضغوط نفسية.

ومن خلال العمل مع الطلبة المكفوفين تم ملاحظة مدى ما يتعرضون له من ضغوط نفسية في حياتهم اليومية سواء داخل نطاق الأسرة أو المدرسة، والتي يمكن أن تؤثر على إدراكهم لكفاءتهم الذاتية وبالتالي يؤثر على استجابتهم، وتعاملهم مع الضغوط التي تواجههم، والبيئة المدرسية جزءً مهماً في حياة الطالب الكفيف، والتي يمكن أن يتعرض فيها لمواقف سلبية تمثل مصدر للضغوط التي تؤثر على إدراك الكفيف، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج. وتمكن مشكلة الدراسة في معرفة الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١- ما مستوى الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل ؟

٢- هل تختلف الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الضغوط النفسية باختلاف المتغيرات التالية: العمر، الجنس، درجة الإعاقة، المديرية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة التعرف إلى الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل وذلك من خلال:

١- التعرف إلى الفروق في مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين.

٢- التعرف إلى الفروق مستوى الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل باختلاف المتغيرات التالية: العمر، الجنس، درجة الإعاقة، المديرية.

أهمية الدراسة:

يشكل ذوي الإعاقة البصرية شريحة مهمه من شرايح المجتمع، فهم من ذوي الإعاقة الذين لديهم قدرة كبيرة على الإندماج في المجتمع بصورة فعالة، ومنتجه إذا ما أُتيحت لهم الظروف البيئية الملائمة لذلك، فالبيئة السليمة والمعدة والمواءمة بطريقة صحيحة تؤدي إلى تعزيز قدرات وثقة الكفيف بنفسة، وتؤدي دوراً فاعلاً في بناء شخصيته. وتتلخص اهمية الدراسة في محاولة الاستفادة من نتائجها في مساعدة هؤلاء الطلبة على مواجهة الضغوط التي

يتعرضون لها كشريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني في معرفة مستوى الضغوط النفسية، في تحفيف الآثار السلبية الاجتماعية لديهم، بالإضافة إلى أنها قد تخدم العديد من المؤسسات التي تقدم خدماتها إلى هذه الشريحة، بحيث تساعدهم على مواجهة أزماتهم، واستنهاض هممهم، واستعادة ثقتهم بأنفسهم، وخفض درجة الضغوط لديهم قدر الإمكان ومن اجل العمل على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة المكفوفين ونظرائهم العاديين مما يساعد على تقبل الطلبة لزملائهم المكفوفين والتفاعل الإيجابي معهم، بالإضافة إلى مشاركتهم في الأنشطة التربوية والمنهجية، لذلك تكمن أهمية الدراسة في التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة المكفوفين.

فـرضيـات الـدراسـة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير المديرية.

مصطلحـات الـدراسـة:

الضغوط النفسية:

يعرف فولكمان ولازاروس (Folkman & Lazarus, 2005) الضغط النفسي؛ بأنه علاقة بين الفرد والبيئة يقيمها الفرد بأنها مرهقة وتتجاوز قدراته، ومصادره، وتعرض وجوده للخطر.

ويوضح (السرطاوي، الشخص،١٩٩٨) أن الضغط النفسي، هو ما يحدث للفرد عندما يتعرض لمواقف تتضمن مؤشرات يصعب عليه مواجهة متطلباتها، وبالتالي يتعرض لردود فعل انفعالية وعضوية وعقلية تتضمن مشاعر سلبية وأعراض فسيولوجية تدل على تعرضه للضغط.

الدمج: هو أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلاب بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب (سيسالم، ٢٠٠١).

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية؛ وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الضغوط النفسية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: محافظة الخليل.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة من العام (٢٠١٤ / ٢٠١٥).

الحدود البشرية: الطلبة المكفوفين كف بصري كلي، و كف بصري جزئي، في مدارس الدمج في محافظة الخليل.

الحدود الاجرائية: اقتصرت على أدوات الدراسة، ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها والمعالجة الاحصائية المستخدمة.

الدراسات السابقة:

دراسة الجبر (٢٠١٥) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن وجهة نظر أمهات الصم المكفوفين نحو واقع الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وتحديد أنواع الصم المكفوفين نحو واقع الخدمات المقدمة اليهم، وتحديد أنواع الخدمات المقدمة لهم، وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠) أم من أمهات الصم المكفوفين بالمملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراس إلى العديد من نتائج أبرزها أن نسبة (٦٦.٦) من أفراد العينة يرون واقع الخدمات غير مناسبة، وكذلك وجود العديد من المعوقات التي تعيق تقديم الخدمات لفئة الصم المكفوفين، أهمها قلة الاهتمام بالتسجيل الإحصائي للظاهرة في مختلف مستوياتها، وقلة اتخاذ القرارات العلاجية المناسبة لهم.

دراسة شنيكات (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، نصفهم من الطلبة المدمجين في المدارس العادية والنصف الآخر من الطلبة المبصرين في المدارس الحكومية في المرحلة الإعدادية. وأظهرت النتائج أن مستوى قبول المعاقين بصرياً والتفاعل الاجتماعي معهم من قبل المبصرين جاء في المرتبة الأولى، بينما المعاقين بصرياً للمبصرين في المرتبة الثانية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستويات الإعاقة في جميع الأبعاد، وكانت لصالح مستوى الإعاقة الجزئية. ولم تبين فروق لمتغير الجنس والصف على الأبعاد الفرعية.

دراسة أبو زيتون، ومقدادي (٢٠١٢): التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصريا الملتحقين في مدرسة المكفوفين الثانوية، وإلى التعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة (ضعاف البصر، والمكفوفين). وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبا معاقا بصريا من الملتحقين في مدرسة خاصة بالمعاقين بصريا. وأشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل. بينما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا.

دراسة جاد الرب (٢٠١٢): إلى الفروق بين الأطفال المكفوفين منخفضي ومرتفعي كل من (أحداث الحياة الضاغطة – فاعلية الذات. المساندة الاجتماعية) في الشعور بالوحدة النفسية، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب الطلاب المكفوفين منخفضي ومرتفعي فاعلية الذات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، لصالح منخفضي فاعلية الذات. ووجود فروق دالة إحصائياً بين رتب الطلاب المكفوفين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، لصالح الطلاب الذين يتلقون مساندة اجتماعية أكبر من الأسرة والأصدقاء. ووجود فروق دالة إحصائياً بين رتب الطلاب المكفوفين منخفضين ومرتفعي أحداث الحياة الضاغطة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، لصالح الطلاب مرتفعي أحداث الحياة الضاغطة.

دراسة حموش، والمللي (٢٠١٢): هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين بصرياً في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومن وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ، وقد بلغ عددهم ٢٥ طالباً وطالبة، منهم ١٥ طالباً وطالبة مكفوفون، و١٠ طلاب وطالبات ضعيفو بصر. وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة على كافة أبعاد المقياس، كما أظهرت النتائج وجود فروق في المشكلات التي يواجهها الطلاب ضعيفو البصر على بعد الخدمات التي توفرها الجامعة تعود لمتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج أن الذكور ضعيفي البصر يواجهون مشكلات متعلقة بالخدمات التي توفرها الجامعة أكثر من الإناث ضعيفات البصر، فى حين لا توجد فروق في الأبعاد الأخرى للمشكلات التي يواجهها الطلاب ضعيفو البصر تبعاً لمتغير الجنس. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المشكلات التي يواجهها الطلاب ضعيفو البصر تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي والعمر عند حدوث الإعاقة.

دراسة حموش (٢٠١٢). هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين بصرياً في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومن وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً وطالبة، منهم ١٥ طالباً وطالبة مكفوفون، و١٠ طلاب وطالبات ضعيفو بصر. وقد بينت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في المشكلات التي يواجهها الطلاب المكفوفون وضعيفو البصر على بعد العملية الامتحانية والخدمات التي توفرها الجامعة، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب المكفوفين يواجهون مشكلات في الخدمات التي توفرها الجامعة. كما أشارت، النتائج إلى عدم وجود فروق في المشكلات التي يواجهها الطلاب ضعيفو البصر تبعاً لمتغير الاختصاص الأكاديمي والعمر عند حدوث الإعاقة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المشكلات التي يواجهها الطلاب المكفوفون من وجهة نظرهم ضمن كافة الأبعاد تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص الأكاديمي والعمر عند حدوث الإعاقة.

دراسة تايوب وآخرون (Taub et.al, 2009) التي توصلت إلى اكتشاف أثر الإعاقة البصرية على العلاقات الاجتماعية لدى الكفيفات، وتألفت عينة البحث من (٢٤) امرأة

ريفية من منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى إن الإعاقة البصرية وما يتبعها من حواجز سواءً كانت مادرية أو اجتماعية (الأفكار المسبقة عن المكفوفين وضعفهم وعجزهم) والتي تفرض قيوداً كبيرة على تطور شخصيتهن بكل أبعادها.

دراسة جارايجوردوبيل، بيرناراس (Garaigordobil & Bernaras, 2009) التي هدفت إلى تحليل مفهوم الذات وتقدير الذات وسمات الشخصية الأخرى والأعراض المرضية لدى المعاقين بصرياً من الجنسين، وتألفت عينة البحث من (٩٠) فرد من الجنسين تتراوح اعمارهم بين (١٣-١٧ سنة)، وأظهرت النتائج إنه توجد فروق بين الجنسين فمفهوم الذات لدى الإناث سالب وتقدير الذات منخفض لديهن كما تبدو الأعراض المرضية ذات دلالة إحصائية لهن مقارنة بالذكور.

وأجرى **سوكونثارونجسي، واخرون (Sukontharungsee, et al, 2006)** دراسة إلى التحقيق في أحوال الأطفال والشباب الصم المكفوفين في تايلند، وتكون مجتمع الدراسة من كل الأطفال والشباب الصم المكفوفين في تايلند، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طفل وشاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الصم المكفوفين يشاركون في الأنشطة المدرسية بنسبة ٧٧٪ ، ولكن لم يتمكنوا من التفاعل الاجتماعي مع زملاؤهم بسبب معوقات الاتصال بينهم، ومن أشد المعوقات التي تواجه الصم المكفوفين، الافتقار إلى التكنولوجيا المتطورة التي يحتاجونها للتواصل، وهذا مع قلة الدعم الاجتماعي الإيجابي إتجاههم، والنقص الشديد في المعلمين المدربين معهم، وعدم توفر برامج تعليمية كافية لهم.

وفي دراسة نشرها لوبيز وبيكاردو وأمزكوا ومرنانـد (Lopez-Justicia,Pichardo, Amezcua & Fernandez, 2001) على عدة مجموعات من الطلبة الأسبان المبصرين والمعوقين بصريا، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧ سنوات، ٨-١١ سنة، ١٢-١٧ سنة) بهدف الكشف عن مفهوم الذات لديهم، أكدت النتائج أن درجات الأفراد المعوقين بصريا على أبعاد مفهوم الذات كانت أقل من درجات أقرانهم من الطلبة المبصرين. وقد اقترحت الدراسة إستراتيجية التعلم التعاوني كأفضل طريقة لتحسين مفهوم الذات لديهم.

وكذلك أكدت دراسة جرونمر وأوجستد (Gronmo & Augested, 2000) والتي كان من بين أهدافها الكشف عن مفهوم الذات لدى عينة مكونة من (١٠٤) من المراهقين الفرنسيين، والنرويجيين، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣– ١٦) عاما، عشرون منهم من المعوقين بصريا، حيث أكدت النتائج عدم وجود فروق بين مجموعات المبصرين، وغير المبصرين من الطلبة الفرنسيين والنروجيين في مفهوم الذات.

دراسة جاكسون ولاسون (Jackson & Lawson,1995) هدفت إلى نعرفة العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الأشخاص المعوقين بصريا، وتكونت عينة الدراسة (٧٦) معاقا بصريا. وأشارت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين بصرياً، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط النفسي ارتبِطَ إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرةِ، وارتبط سلبياً بالتماسكِ الأسري والاستقلالِية.

الطـــريقـــة والإجـــراءات:

لتحقيق الأهداف المرجوه من هذه الدراسة، وهو معرفة مستوى الضغوط النفسية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج والعلاقة بينهما، في ضوء المتغيرات الديمغرافية للدراسة وهي: (الجنس، العمر، درجة الإعاقة، المديرية).

منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، فقد تم استخدام هذا المنهج في صورته، لأنه يلاءم طبيعة وأهداف الدراسة معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات، ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، تراوحت اعمارهم من (١٣– ١٩) عاماً، والبالغ عددهم (١٦٧) منهم (٣٤) طالبا وطالبة كف بصري كلي، و (١٣٣) طالباً وطالبة كف بصري جزئي، استناداً إلى مصادر مديريات تربية وتعليم محافظة الخليل والقطاع الخاص، قسم التعليم الجامع.

وصف مجتمع الدراسة

جدول (١): توزيع أعداد أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية

المديرية	العدد
شمال الخليل	٢٣
الخليل	٣٩
جنوب الخليل	٨٦
يطا	١٩

عينـة الـدراسـة:

طبقت الدراسـة علـى (١٢٤) طالبـاً وطالبـة مـن الطلبـة المكفوفين جزئيـاً وكليـاً، تتـراوح أعمـارهم مـن (١٣- ١٩) عامـاً، فـي مـدارس الـدمج فـي مـديريات محافظـة الخليـل والقطـاع الخاص، وتم اختيار العينة بطريقة العينة الطبقية العشوائية حيث تم اخذ ما نسبته ٧٠٪ من كل مديرية بناء على قوائم مديريات التربية والتعليم.

وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المديرية	شمال الخليل	14	11.3
	الخليل	26	21.0
	جنوب الخليل	73	58.9
	تربية يطا	11	8.9
العمر	١٣-١٥ سنة	78	62.9
	١٦-١٩ سنة	46	37.1
الجنس	ذكر	76	61.3
	أنثى	48	38.7
درجـــــة الإعاقة	كف بصري كلي	23	18.5
	كف بصري جزئي	101	81.5

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان آداة الدراسة على ما تم استخدامه في الدراسات السابقة من أدوات ومقاييس تناولت فيها المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وعلى مراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة بعنوان الدراسة، ثم بنيت الاستبانه تمهيداً لتطبيقها على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج في محافظة الخليل لدراسة الضغوط النفسية، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام هي:

الاول: المعلومات العامة، وعدد فقراته (٤) فقرات.

الثاني: مقياس الضغوط النفسية، وعدد فقراته (٣٣) فقرة.

مقياس الضغوط النفسية:

في ضوء مراجعة عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، كمقياس الضغوط النفسية لـ داود وحمدي (١٩٩٧)، ومقياس الضغط النفسي لـ دخان والحجار (٢٠٠٦)، ومراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة بموضوع الدراسة، وطورت الأداة للتتناسب والبيئة الفلسطينية وأهداف الدراسة، وتكونت الآداة في صورتها النهائية من (٣٣) فقرة، الفقرات السلبية فقرة واحدة وهي فقرة (٢٩).

وقد صيغت فقرات المقياس بتكون استجابة المفحوصين وطريقة التصحيح وفقاً لمقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، حيث تكون استجابة المفحوصين على الفقرات وطريقة التصحيح كالاتي: دائماً (٥ درجات)، غالباً (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، نادراً (٢ درجة)، أبداً (١ درجة). وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والايجابي.

وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع في الضغوط النفسية، بينما تعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على مستوى منخفض في الضغوط النفسية.

وتم طباعه المقياس بلغة برايل بحيث يتاح للطالب الكفيف الكلي الاجابة على المقياس بنفسه، بالاضافة إلى طباعته بلغة المبصر للمكفوفين جزئياً مع استخدام الأدوات المساعدة.

صـــــــدق الأداء:

تم تصميم المقياس بصورته الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق آداة الدراسة بطريقة صدق المحكمين بعرضها على (٨) محكماً من حملة شهادة الدكتوراة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية وعلم النفس الاكلينكي وعلم النفس ومناهج البحث العلمي والتربية الخاصة من جامعة القدس وجامعة الخليل، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج المقياس بصورته النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

ثبات الدراسة :

تم التحقق من ثبات الآداة، من خلال طريقة الاتساق الداخلي بحساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الضغوط النفسية لدى المكفوفين (0.91)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الآداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، واخراجها بصورتها النهائية، تم الحصول على قائمة بأسماء وأعداد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج من مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، قسم التعليم الجامع، وتم تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة، باختيار طريقة العينة الطبقية، وقام الباحثان بزيارة مدارس الدمج بالمحافظة، وأوضحنا للمفحوصين طريقة الاجابة على المقاييس، وأكدنا للمفحوصين أن هذه الدراسة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وتم تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وتم الاجابة من قبل المفحوصين سواء ذوي الكف البصري الكلي أو الجزئي بأنفسهم، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الاحصائي: (١٢٤) استبانة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها واعطاءها أرقاماً معينة، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الاحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الاحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الاحصائية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS). ومن أجل معرفة وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على آداة الدراسة، تم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد المعيار الاتي:

تقييم الاستجابات	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	أقل من ٢.٣٣
متوسطة	٢.٣٣-٣.٦٦
عالية	أكثر من٣.٦٦

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل

الرقم الترتيبي	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم

الرقم الترتيبي	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
١	١٥	أشعر بالقلق من حدوث مكروه للأشخاص الذين يعتنون بي.	4.40	٠.97	عالية
٢	١٦	أشعر بالملل.	3.92	1.04	عالية
٣	٣٢	أشعر بالخجل عند الاصطدام بالأشياء أمام الاخرين.	3.77	1.37	عالية
٤	٣	لا أستطيع مصارحة الاخرين بمشكلاتي.	3.72	1.17	عالية
٥	٤	الاخرين يتوقعون مني اكثر مما استطيع.	3.70	1.29	عالية
٦	٢	أتعامل بعنف مع من يثير غضبي.	3.61	1.14	متوسطة
٧	٢٩	أشارك في الانشطة المدرسية المختلفة.	3.56	1.06	متوسطة
٨	٢٧	من الصعب علي أن أتحدث لجمهور كبير.	3.56	1.31	متوسطة
٩	٢١	أعاني من قلة المرافق الحيوية التي تتناسب مع إعاقتي.	3.53	1.48	متوسطة
١٠	١٣	يسيطر علي الخجل عندما أكون في جماعة.	3.44	1.23	متوسطة
١١	١	أستغرق بأحلام اليقظة (السرحان).	3.40	1.03	متوسطة
١٢	٢٣	أجد نفسي في مواقف مربكة.	3.37	1.14	متوسطة
١٣	٢٠	أشعر بالكسل لأداء المهام التي تطلب مني.	3.33	1.20	متوسطة
١٤	١٢	أفضل البقاء وحيداً.	3.19	1.44	متوسطة
١٥	١٤	يضايقني أنني سريع الغضب.	3.18	1.25	متوسطة
١٦	٢٦	أشعر بأن لدي مشكلات أكثر من الاخرين.	3.15	1.17	متوسطة
١٧	١٧	لا أعرف كيف أعبر عن نفسي بوضوح.	3.11	1.10	متوسطة
١٨	٢٢	لدي مشكلة في السيطرة على اندفاعي.	3.03	1.26	متوسطة
١٩	١٠	يناديني زملائي بألقاب لا أحبها.	2.97	1.28	متوسطة
٢٠	٢٥	أبكي بسرعة دون سبب معروف.	2.90	1.34	متوسطة
٢١	٢٨	أدائي الاكاديمي سيء.	2.80	1.17	متوسطة
٢٢	١٨	أفتقر إلى روح المرح والدعابة.	2.72	٠.99	متوسطة
٢٣	٩	زملائي لا يحبونني.	2.63	1.15	متوسطة
٢٤	٥	أجد صعوبة في تحمل المسؤولية.	2.56	1.09	متوسطة
٢٥	٧	أشعر أن المعلم/ة لا يهتم بي.	2.54	1.28	متوسطة

الرقم الترتيبي	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
٢٦	٣١	أشعر أن الإعاقة البصرية تقف حاجزاً أمام التعامل مع الأشخاص المبصرين.	2.40	1.23	متوسطة
٢٧	٣٣	أشعر أن المعلمين يتعاملون معي من منطق الشفقة.	2.39	1.11	متوسطة
٢٨	٢٤	لدي شعور بعدم الامان.	2.31	٠.96	منخفضة
٢٩	١٩	أحطم الاشياء الموجودة حولي عند الغضب.	2.26	1.26	منخفضة
٣٠	٨	أعاني من صعوبة بالنوم.	2.23	1.18	منخفضة
٣١	٣٠	لدي حركات لا ارادية يصعب علي السيطرة عليها.	2.17	1.24	منخفضة
٣٢	١١	أعاني من فقدان الشهية .	2.10	1.04	منخفضة
٣٣	٦	علاقتي بالمدرسين سيئة.	2.02	0.84	منخفضة
		الدرجة الكلية	**3.02**	**0.60**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٦٠)، وهذا يدل على أن الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل جاءت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل باختلاف المتغيرات التالية: العمر، الجنس، درجة الإعاقة، المديرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضيات التالية:

نتـــائـــج الفـــرضيـــة الأولـــى:

لا توجد فروق ذات دلالـه إحصائية عند مستوى الدلالـة($0.05 \geq \alpha$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر.

تم فحص الفرضية الصفرية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، يعزى لمتغير العمر.

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
١٣-١٥	78	2.94	.640	٢.٠٢	٠.٠٤٦
١٦-١٩	46	3.16	.510		

* دال عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (٢.٠٢٣)، ومستوى الدلالة (٠.٠٤٦)، أي أنه توجد فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر. وكانت الفروق لصالح عمر (من ١٦-١٩ سنة)، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالـه إحصائية عند مستوى الدلالـة ($0.05 \geq \alpha$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الصفرية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، يعزى لمتغير الجنس.

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة	مستوى

		الحسابي	المعياري	"t"	الدلالة
ذكر	76	2.93	.640	٢.٣	٠.٠٢
أنثى	48	3.18	.510	٤	١*

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من خلال الجدول رقم (٥) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (٢.٣٤٣)، ومستوى الدلالة (٠.٠٢١)، أي أنه توجد فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، يعزى لمتغير الجنس. وكانت الفروق لصالح الإناث، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \leq \alpha$) في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير درجة الإعاقة.

تم فحص الفرضية الصفرية الثالثة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير درجة الإعاقة.

جدول (٦): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير درجة الإعاقة

درجة الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
كف بصري كلي	23	3.40	0.37	٣.٤٢	٠.٠٠١*
كف بصري جزئي	101	2.94	0.62		

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من خلال الجدول رقم (٦) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (٣.٤٢)، ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، أي أنه توجد فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير درجة الإعاقة. وكانت الفروق لصالح الكف البصري الكلي، وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالـه إحصائية عند مستوى الدلالـة($0.05 \geq \alpha$) فـي الضـغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير المديرية.

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل؛ يعزى لمتغير المديرية.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة للضغوط النفسية
لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير المديرية

المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شمال الخليل	14	3.43	.380
الخليل	26	3.05	.520
جنوب الخليل	73	2.88	.640
تربية يطا	11	3.37	.380

يلاحظ من الجدول رقم (٧) وجود فروق ظاهرة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، يعزى لمتغير المديرية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(٨): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل يعزى لمتغير المديرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.069	3	1.690	5.000	٠.٠٠٣
داخل المجموعات	40.547	120	.338٠		
المجموع	45.616	123			

* دال عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (٥.٠٠٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٣)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)؛ أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل، يعزى لمتغير المديرية. وكانت الفروق بين

شمال الخليل وجنوبه لصالح شمال الخليل، وبين تربية يطا وجنوب الخليل لصالح تربية يطا، وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة. والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (٩): نتائج اختبار (**LSD**) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المديرية

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
شمال الخليل	الخليل	.374٠	.054٠
	جنوب الخليل	.543*٠	.002٠
	تربية يطا	.055٠	.813٠
الخليل	شمال الخليل	-.374-٠	.054٠
	جنوب الخليل	.169٠	.205٠
	تربية يطا	-.319-٠	.130٠
جنوب الخليل	شمال الخليل	-.543-*٠	.002٠
	الخليل	-.169-٠	.205٠
	تربية يطا	-.488-*٠	.011٠
تربية يطا	شمال الخليل	-.055-٠	.813٠
	الخليل	.319٠	.130٠
	جنوب الخليل	.488*٠	.011٠

يلاحظ من الجدول (٩) أن الفروق بين شمال الخليل وجنوبه لصالح شمال الخليل، وبين تربية يطا وجنوب الخليل لصالح تربية يطا، وبذلك تم رفض الفرضية الرابعة.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدرجة الكلية أن الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس الدمج في محافظة الخليل جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٦٠٨)، ونعزو هذه النتيجة إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها

الكفيف، وما تشمله من تذبذب في المعاملة من قبل الأفراد في بيئة الكفيف، فالبعض يشعر بالذنب والبعض بالشفقة والبعض بالنفور من ذوي الإعاقة، الأمر الذي يؤدي إلى الصراعات الداخلية لديه، ويرجع ذلك إلى عدم الوعي وقلة الثقافة والجهل بالأمور التي تتعلق بذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، مما يوثر سلباً على علاقته بالمجتمع من حوله، كما وتعتبر المدرسة العالم الخارجي الأول للكفيف والذي يشكل ضغطاً على الكفيف من حيث عدم مواءمة الأبنية والمناهج والمرافق العامة، والعلاقة مع المعلمين والأقران، الأمر الذي ينعكس سلباً على شخصية الكفيف وتوافقة مع ذاته، وتقييمة لقدراته وإمكانياته، الأمر الذي يؤدي إلى ظهر الضغوط النفسية لديه. وتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حموش، والمللي (٢٠١٢)، واتفقت ايضاً مع دراسة الجبر (٢٠١٥)، حيث أن نسبة (٦٦.٦) من أفراد العينة يرون واقع الخدمات غير مناسبة، وكذلك وجود العديد من المعوقات التي تعيق تقديم الخدمات لفئة الصم المكفوفين.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر. وكانت الفروق لصالح الفترة العمرية (من ١٦-١٩ سنة).

ونعتقد هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية، والاحتياجات الجسدية والاجتماعية والنفسية للفرد في هذه المرحلة، وما تفرض عليه من التزامات ومتطلبات لمسايرة البيئة الاجتماعية وتحقيق القبول، والرضى الإجتماعي، والتقدير من الآخرين، بالإضافة إلى أنها مرحلة مهمة لتكوين الهوية الشخصية وتحقيق الاستقلالية الذاتية، الأمر الذي ليس بسهل على ذوي الإعاقة البصرية، وخاصة في ضوء المعوقات الاجتماعية والبيئية التي يتعرض لها. ولم تتفق مع دراسة دراسة حموش (٢٠١٢).

وتبين من النتائج وجود فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل يعزى لمتغير الجنس. وكانت الفروق لصالح الإناث.ونعتقد أن هذه النتيجة ترجع إلى تأثير البيئة والثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع تجاه الإناث وخاصة من ذوي الإعاقة حيث تفرض عليها القيود سواء في الإلتحاق بالمدرسة أو التعامل والتواصل مع أفراد المجتمع، إما من

منطلق القلق والخوف والعناية الزائده بهم، أو من منطلق الخوف من الوصمة لوجود فتاة من ذوي الإعاقة في العائلة، كما أنهن أقل إحساساً بالأمن والثقة بالنفس لعدم قدرتهن على التواجد بمفردهن في أماكن عامة، وعدم اتاحة الفرصة لهن بذلك ، كما نجد أن الإناث أكثر قلقاً على مستقبلهن من الذكور نتيجة زيادة ارتباطهن بالأسرة وصعوبة الانفصال عن الأسرة من ناحية أو لتفكيرهن المستمر في حياتهن المستقبلية، هل يمكن أن تتاح لهم فرصة للتعلم الجامعي أم لا؟ هل يمكن ان ينخرطن بسوق العمل أم لا ؟ هل يمكن أن يتزوجن أم لا ؟ كل هذا يمكن أن يجعل الإناث أكثر قلقاً على المستقبل وأكثر إحساساً بالضغوط النفسية.وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٠)، ومع دراسة حموش، والمللي (٢٠١٢). واختلفت مع دراسة دراسة حموش (٢٠١٢) ودراسة (Garaigordobil & Bernaras, 2009).

وأظهرت النتائج وجود فروق في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل، يعزى لمتغير درجة الإعاقة. وكانت الفروق لصالح الكف البصري الكلي.ونعتقد أن هذه النتيجة ترجع لفقدان الكفيف الكلي الاستقلالية الشخصية وإعتماده على الآخرين بشكل دائم في حياته، وعدم توفر المواءمة الفيزيقية والاجتماعية في البيئة المحيطة به، والتي يمكن أن تساعده إلى حدا ما على تحقيق الاستقلالية، كما وأن موقف الشفقة تجاه ذوي الإعاقة البصرية من قبل الاخرين، وعدم وعي المجتمع بكيفية التعامل معه يزيد من شعورة بالنقص وعدم القدرة على الإنجاز، في حين أن نظرة المجتمع أقل سلبية لذوي الكف البصري الجزئي، وإتاحة الفرصة لهم على الإستقلالية والإعتماد على الذات بشكل أكبر من ذوي الإعاقة الكلية، حيث ان البقايا البصرية تتيح لهم فرصة للإعتماد على الذات وخاصة في امورهم الحياتية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جاد الرب (٢٠١٢)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٠).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرة في الضغوط النفسية لدى المكفوفين في مدارس محافظة الخليل يعزى لمتغير المديريةوكانت الفروق بين شمال الخليل وجنوبه لصالح شمال الخليل، وبين تربية يطا وجنوب الخليل لصالح تربية يطا. وهذه النتيجة تعود إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع تجاه ذوي الإعاقة البصرية وما مدى تقبلهم في إطار الأسرة والمجتمع،

بالإضافة إلى مستوى الخدمات والموائمة المقدمة لهم حيث أنها في المدينة أكثر منها بالقرى والمناطق النائية، بالإضافة إلى أن المؤسسات العاملة مع الإشخاص ذوي الإعاقة سواء التعليمية أو التأهيلية متواجدة بالمدينة أكثر من القرى، وبالقرى أكثر من المناطق النائية أو البعيدة عن مركز المدينة.

التـــوصيـــات:

- ضرورة إعادة النظر في البيئات التعليمية في المؤسسات التعليمية التي تعنى باألفراد ذوي الإعاقة، حتى تتماشى مع متطلبات الدمج.
- إجراء دراسات تتعلق بفاعلية الدمج للمكفوفين في المدارس، وتدريب المعلمين على التواصل معهم.
- تطوير برامج إرشادية لذوي الإعاقة البصرية التي ترفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المكفوفين وتقلل مستوى الضغوط النفسية.
- تأهيل وإعداد المعلمين والطلبة من غير ذوي الإعاقة لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس بحيث يسهل التعامل والتواصل معهم وتقبلهم.
- زيادة الوعي والتثقيف حول الإعاقة البصرية والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وكيفية التعامل والتواصل الصحيح معهم بطريقة تدعم شخصيتهم، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم وتساوي بين الذكور والإناث.

المـــراجـــع

أبو زيتون، جمال ؛ مقدادي، يوسف (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**. ٢٨ (٣)، ٢٤٣-٢٨٧.

البلاوي، ايهاب (٢٠٠١). **قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه**، دار الراشاد للنشر والتوزيع ، مصر، القاهرة.

جاد الرب، هشام فتحي (٢٠١٢). أحداث الحياة الضاغطة والشور بالوحدة النفسية لدى الطلاب المكفوفين. **المجلة التربوية**. ٢٧ (١٠٥)، ٣٧٣-٤٤٦.

الجبر، إيمان بنت عبد العزيز (٢٠١٥). واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجهه نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**. ٤(٨)، ١١٤-١٤١.

جرير، سارا زيف (٢٠٠٨). **ادارة الضغوط من أجل النجاح**. ترجمة مكتبة جرير، مكتبة جرير.

حموش، زينب محمد (٢٠١٢). **المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في الجامعات السورية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة المعوقين أنفسهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق، سوريا.

حموش، زينب محمد؛ المللي، سهاد(٢٠١٢). **المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في الجامعات السورية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة المعوقين أنفسهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

داود، نسيمة وحمدي، نزية (١٩٩٧). العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. **مجلة العلوم والتربية**،٢٤ (٢) ٣٦٤- ٣٨١.

دخان، نبيل والحجار، ابراهيم (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. **مجلة العلوم الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٤(٢)** ٣٦٩-٣٩٨.

السرطاوي، زيدان؛ الشخص، عبد العزيز (١٩٩٨). **بطارية قياس الضغوط النفسية واساليب المواجهة والاحتياجات الاولية لاولياء امور المعوقين**. دار الكتاب: الامارات العربية المتحدة.

سيسالم، كمال (٢٠٠١). **الدمج في فصول ومدارس التعليم العام**. دار الكتاب الجامعي: العين.

الشاوي، سليمان (٢٠١٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد (١١٨) ٢٨٧-٣١١.

شنيكات، فريال (٢٠١٤). مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤١ (٢)، ٩١٤-٩٣١.

الطلاع، عبد الرؤوف (٢٠٠٠). **الضغوط النفسية، وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى: غزة.

عبيد، ماجدة (٢٠٠٠). **المبصرون لآذانهم (المعاقون بصرياً)**. الطبعة الاولى، دار الصفاء: عمان.

العزة، سعيد (٢٠٠١). **التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية**. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة: عمان.

القريوتي، يوسف (٢٠٠١). **المدخل إلى التربية الخاصة**. الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع: الامارات العربية المتحدة.

مصطفى، عماد (٢٠٠٦). **احداث الحياة الضاغطة واساليب مواجهتها والشعور بالوحدة النفسية لدى عينه من طلاب وطالبات الجامعة بمصر والسعودية**. المؤتمر السنوي الثالث عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٣٢ – ٥١٨.

Brown, R. (2008). **Family Quality of Life and Disability**. A. Comparative Study, Joumal on Intellection Reseaarch, V. 48.

Folkmen, S., & Lazarus, R. (2005). If it changes it must be a process study of emotion and oping during three stages of a college

examination, **Journal of Personality and Social Psychology**, 48, 150-170.

Garaigordobil, Maite, Bernaras, Elena (2009). Self- concept, self-esteem, personality trait and psychopathological symptoms in adolescent with and without visual impairment. The **Spanish. Journal of Psychology**,12 (1), 149-160.

Gronmo, J., & Augested, L. (2000). Physical, self-concept, and global self worth of blind youths in Norway and France. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 94(8), 522-527.

Jackson, R. & Lawson, G. (1995). Family Environment and Psychological Distress in Persons Who Are Visually Impaired. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 89 (2) ,157-60.

Karademas, E. c. & Kalantzi-Aziz, A. (2004). **The stress process, self-efficacy expectation, and Psychological health.** Personality and Individual Differences, 37: 1033-1043.

Kyzar, K. (2010). **The relationship of perceptions of service and support adequacy to family quality of life for families of children with deafblindness**. , University of Kansas, Kansas, United States of America

Lopez-justicia, D., Pichardo, C., Amezcua, A. & Frenandez, E. (2001). The self-concept of Spanish children and adolescents with low vision and their sighted peers. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 95(3), 150-160.

Sukontharungsee, S., Bourquin, E., & Poonpit, M. (2006). A First Look at Children and Youths Who Are Deaf-Blind in the Kingdom of Thailand. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, 100(9), 557-562.

Taub, E., McLorg, A., & Bartnick, K. (2009). Physical and social barriers to social relationships: voices of rural disabled women in the USA.Disability & Society, 24(2), 201-215.